

الدروس والعبر

أولاً : يبتعد المؤمنون عن أماكن ومواقع الفتنة إذا لم يقدرُوا على مواجهتها إلى غيرها من الأرض، فإن أرض الله واسعة. يجد فيها المؤمن السعة والفرج.

ثانياً: يُشير الداعية على إخوانه بالانتقال إلى موقع أفضل يحفظ عليهم معتقدهم، ويصون حياتهم إذا رأى أن الصراع قد يقضي عليهم وعلى دعوتهم.

ثالثاً: يطلب المؤمن العدل، ويبحث عن الحرية حيث تتوفر تكافؤ الفرص من خلالها. فهي مطلب إنساني يتفق مع إنسانية الإنسان، وتتحقق الذاتية للفرد والجماعة في ظلها فيسعد الإنسان بها وتستقيم حياته.

رابعاً: يجب فضح الجاهلية، وبيان سوءتها، وكشف مخططاتها في هدم الأديان والأخلاق، مع بيان الهبوط الأخلاقي والسلوكي والاعتقادي في ظلها.

خامساً: يبين المؤمن تصوره الاعتقادي ويفخر بذلك ويعتز به، لأن مصدره من الله، فهو الحق الذي يجب الإيمان به والرجوع إليه، ولا ينهزم أو يتخفى فهو لا يخشى أحداً إلا الله.

سادساً: تفرض الفطرة السليمة موقفاً سليماً فقد يتعاطف أصحاب هذه الفطر - وإن كانوا كفاراً - مع الحق، فيندفعون إلى فعل خير أو اتخاذ موقف يُفيد الدعوة والدعاة والدعوة.